الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة سعيدة د. الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

بعنوان

إسم الإشارة في سورة القصص - أنموذجا -

من إعداد الطّالبين:

- بعوش زكريا
- نابي محمد

تحت إشراف الأستاذ:

- بن سعيد كريم

الموسم الجامعي: 2018 / 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

بسم الله مجراها ومرساها حامدا له على بحار نعمه الّتي أفاضها وأسداها ومصلّيا ومسلّما على نبيّه سفينة النّجاة ومنتهاها وخدّام تلك السّفينة الّتي أمدّها الله بالأمن وحباها،أمّا بعد فالقران الكريم هو رسالة دينيّة،وهوأرقى مستوى من مستويات الكلام العربيّ والبحث فيه بحث في أسلوبه وفي خصائصه النّحويّة ؛ولقد شُرّفت اللّغة العربيّة بحمل معانيه الجليّة منهاوالخفيّة- لما لها من سمات ومميّزات تحلّت بها دون سائر اللّغات، قال تعالى : ﴿وإنّهتنزيل ربّ العالمين (192) نزل به الرّوح الأمين(193)على قلبك لتكون من المنذرين(194)بلسان عربيّ مّبين(195) ﴾ سورة الشعراء فكانت صلتها به صلة لا تكاد تنفصم –فهو كتابها الأول-وقد قُدّر لها أن ترتبط به في حضارتها وتاريخها،منه استمدّت بعض العلوم العربيّة أصولها ومن أجله وضعت قوانينها .

فالباحث في لغة الذّكر الحكيم وأساليبه يجد نفسه أمام مستوى رفيع من النّصوص،سواء من حيث المبنى أو من حيث قدرة الألفاظ على الإعراب عن دقائق المعنى،وإدراكا منّا لهذه الحقيقة جاءتنا فكرة دراسة إحدى الأسماء الواردة في القران المبين في السّور الطّوال منها والقصار ونقصد هنا "أسماء الإشارة"؛هذا الموضع الّذي تشابكت في اختياره وبلورته جرّد فكرة عابرة إلى واقع فعليّ جملة من الظّروف والمعطيات لعلّ أهمّها عامل التّخصّص باعتبارنا ضمن قسم اللّغة العربيّة وآدابها ،يندرج في أولى اهتماماتنا مثل هذه المواضيع النّحويّة .

ومن هنا يجد موضوعنا هذا مبرّرا له وتظهر رغبتنا في استجلاء الخصائص النّحويّة والدّلاليّة لأسماء الإشارة في القران الكريم باتخّاذ "سورة القصص"نموذجا إذ أنّ قراءتها قراءة متمعّنة جعلتنا نتساءل عن سبب كثرة ورود هذه الأسماء فيها ،وعن ماهيتها وأقسامها،وكذا عن المواقع الإعرابيّة الّتي اتخّذتها في آيلتّورة ودورها الدّلاليّ .

ومحاولة منّا للإجابة عن هذه الأسئلة ارتأينا وضع خطّة عمل نسير وفقها ،حيث قسّمنا البحث إلى فصلين تضمّ كلّ واحد منهما في الأخير حوى الأوّل ثلاثة مباحث ،ليطلى الثّاني مبحثين اثنين لتسبق أولاء مقدّمة .

أمّا الفصل الأوّل فقد خصّصناه للجانب النّظريّ ،واخترنا له عنوان المفاهيم أوّليّة حول اسم الإشارة" وضمّ ثلاثة مباحث ،تطرّقنا في الأوّل منها إلى تعريف اسم الإشارة وأقسامه ، وفي الثّاني البناء و الإعراب فيه باعتبارهما يشكّلان محورا غير يسير في موضوع بحثنا،أمّا في الثّالث والأخير فقد تناولنا موقعه في الذّكر الحكيم بشكل عامّ وختمناه بمجموعة من الأمثلة؛ ولأنّ الفائدة لا تحصل بالجانب النّظريّ لوحده كان لزاما علينا القيام بعمليّة إسقاط لما تناولناه من مفاهيم نظريّة في الفصل الأوّل على الأنموذج المختار للتّطبيق في الفصل الثّاني ،هذا الأخير الّذي قدّمناه تحت عنوان الموضع النحوي لاسم الإشارة في سورة القصص " يضمّ هو الأخر ثلاث مباحث فنا في أوّلها السّورة من حيث المحاور الّتي تناولتها وسبب نزولها وفضلها ،أمّا في ثانيها فقد أحصينا كلّ أسماء الإشارة الّتي وردت فيها و المبحث الثالث فقد خصصناه لدلالات اسم الإشارة في سورة القصص .

وذيّلنا البحث في الأخير بخلاصة تضمّنّاها ما توصّلنا إليه من نتائج واستخلاصات ؛متّبعين في ذلك منهجا وصفيّا تحليليّا يعتمد الموروث النّحويّ وينزع إلى التّفسير في بعض الأحيان ؛ويستعين بالإحصاء من أجل التّوضيح .

وقد تنوّعت مراجع هذا البحث بتنوّع كتب التّراث العربيّ يتصدّرها المصحف الشّريف –الّذي اعتمدنا فيه رواية(حفص عن عاصم)وركّزنا على الأمهات من كتب النّحو والتّفسير وغيره ،وعلوم القران كما استفدنا من بعض الكتب الحديثة ،لأنّنا أردنا لهذا البحث أن يُؤسّس على الموروث العربيّ القديم ،وتلك الخطوة الحديثة الأولى في طريق الباحث النّاشئ .

ولقد جابهتنا صعوبات وعراقيل في الحصول على بعض الأمهات ،وفي ندرة المراجع التّطبيقيّة الّتي من شأنها أن تضيء جوانب البحث ؛ولولا تضافر الجهود والعمل الدّائم والمساعدات الّتي قُدّمت إلينا من بعض زملائنا ما كنّا لننجز هذا البحث على هذه الصّورة .

الفصل الأوّل

مفاهيم أولية حول اسم الإشارة

مفاهيم أولية حول اسم الإشارة :

الاسم هو مادلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، وهو على نوعين نكرة ومعرفة فالنّكرة ما لم يخصّ الواحد من جنسه نحوخالد وفرس وحنطة وماء، وهي في نفس الوقت أصل للمعرفة، أمّا المعرفة فهي على خمسة أضربٍ ، ما كان مضمرا، وما كان معرّفا بالألف واللاّم، والعلم والمبهم و الإسم المعرف بالإضافة.

ويمكن القول أنّ المبهم أي اسم الإشارة يأتي معرفة لأنّه وفي نفس الوقت يُشار إليه ،ويمكن معرفته بالعين والقلب.

ومنه فقد خصصنا الفصل الأول لدراسة هذا الاسم و الحديث عنه من خلال تعريفه لغة و اصطلاحا ثم أقسامه و مراتبه و بعض الملاحق عنه و أيضا مصطلح البناء و الإعراب في اسم الإشارة .

المبحث الأوّل: ماهية اسم الإشارة:

سيكون يكون هذا لمحث عبارة عن دراسة نظريّة، حيث سوفطرسّنق في التّعرّف على مفهوم اسم الإشارة، وما ينتج عنه، حيث قال ابن مالك:

✸ وَذِ، ،تا،على الأُلَى	✸ ذَكَّرْ أَ
✸ ، سَ ، ، ، طَ	✸ نْ نْ
✸ ،المدُّ أَ دا ا ى ا طَقا	✸ أَ ع طْقاً
✸ ن قَدَّ مُ عة[1]	✸ الكَ ا: ن َ م أَ ه واللاَّ

[1]-ابن النّاظم، شرح ألفيّة ابن مالك، حقّقه وضبطه عبد الحميد محمّد (بيروت، دار الجبل 1419 ه)، ص 78-77 .

تعريف اسم الإشارة :

1/- لغة: جاء في لسان العرب[1] أشار الرّجل يشير إشارة، إذا أومأ بيده ويقال شوّرت إليه بيدي، وأشرت إليه، أي لوّحت إليه أو ألحت أيضا، وأشار إليه باليد أومأ وأشار عليه بالرّأي؛ وأشار يُشير ذا مإ وجّه الرّأي ، والمشير الأهوج، الّتي يُقال لها السّبّابة.

قال تعالى:"فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴿٢٩﴾ "[2] سورة مريم وردت الإشارة بمعنى الإيماء باليد أو الرّأس أومأت إليه، ففهموا من إشارتها، ماذا تقصد فلذلك، :"أ" ..... قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ "[3] سورة مريم قالوا متعجّبين كيف نكلّم طفلا رضيعا لايزال على المهد يتغذّى بلبان أمّه؟ فأجابهم على الفور: "قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ "[4] سورة مريم

وقد عرّف أيضا أهل اللّغة الإشارة بأنها الإيماء إلى حاضره بجارحة أو ما يقوم مقام الجارحة[5] .

وجاء في معجم متن اللّغة[6] وشوّر إليه بيده "أومأ ولوّح كأشار و يكون بالكفّ والعين والحاجب.

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، م4 دار صادر،بيروت،بدون طبعة، 2004، ص 2358.

[2]- سورة مريم الآية ص29

[3]- سورة مريم آية ص29 .

[4]- سورة مريم الأيات 30-31-32-33.

[5]- محمود فهدي حجازيّ ، "علوم اللّغة"، م8، القاهرة، دار غريب، 2005. ص 15.

[6]- متن اللّغة، م3، ص 393.

2/- اصطلاحا: اتخّذ اسم الإشارة بُعْدا جديدا حيث استخدمه العديد من العلماء والباحثين النّحويّين والبلاغيّين ومن تعريفاتهم أنّه "التّعبير باللّفظ الظّاهر عن المعنى الخفيّ " كما في قوله تعالى:" هو من عند الله" أي هو رزق لا يأتي به في ذلك الوقت إلا الله تعالى[1]، وهو مادلّ خلة و معاني في نفوس البشر من خلجات ومعان[2] وقال أبو تمّام[3]:"

توحى بأسرارنا حواجينا ✹ عينٌ بالوصال ترتشف .

ومن هنا نجد أنّ اسم الإشارة قد وردت فيه تعاريف كثيرة ومتنوّعة منها المختصر؛ ومنها المطوّل، وكلّها تقريبا جاءت بمعنى واحدًا، ومن بين هذه التّعريفات:

-هو ما دلّ على حاضر، أو منزل منزلة الحاضر، وليس متكلّما ولا مخاطبا .

-هو ما وُضع لمشار إليه[4] .

وُضع ليدلّ على معنى معينّ بواسطة إشارة حسّيّة أو معنويّة ،وله ألفاظ معيّنة.

ويُعرّفه (ابن هشام) بقوله:كل اسم دلّ على مسمّى أو إشارة إلى ذلك المسمّى، عندما نقول:هذا أحمد دلّ لفظ (هذا) على ذات أحمد، وعلى الإشارة، لهذه الذات[5] .

وبعضهم[6] عرّفه بأنّه هو الاسم المبهم، وأراد به اسم الإشارة ووجه إبهامه ،وصلاحية الإشارة به إلى كلّ جنس ،وإلى كلّ شخص نحو: هذا حيوان - هذا فرس - هذا شخص...إلخ .

---

[1] محي الدين الدرويش، إعراب القول وأبياته، محي الدّين الدّرويش، ط3، دار الإرشاد، م4، ص 504.

[2] المرجع السّابق، م1، ص 506.

[3] المرجع السّابق،ص م1، ص 506.

[4] - الكافية، م2، ص29 النّحو الأساسيّ ، ص 34 ج الرّضيّ ج2، ص 471.

[5] ابن هشام الأنصاريّ ، قطر النّدى وبلّ الصّدى، بيروت، دار الكتب، 2006، ص 60.

[6] - ابن الحاج، شرح ألفية ابن مالك ص 70 .

إنّ النّظر في هذه التّعاريف السّابقة قائمة على أساس واحد من جانب الوجود فقد وجدناها منفاة بين كون اسم الإشارة معرفة وبين كونه مبهما، لأنّ تعريفه من حيث استعماله في المشار إليه معينّ وإبهامه باعتبار وضعه.

إنّ اسم الإشارة في حقيقة الأمر يتنوّع بحسب تنوّع عدد المشار إليه ونوعه، وهذا أمر لا يمكن الاختلاف فيه، إمّا من ناحية تذكيره ؛أو تأنيثه، سواء دلّ على مفرد أو مثنىّ أو جمع .

أقسام اسم الإشارة و مراتبه :

عملت اللّغة العربيّة في هذا الوضع أو الجانب على إعطاء فروق بين الإشارة للقريب،والبعيد كما أنّها تختلف من جانب الجنس سواء كان مذكّرا أو مؤنّثا؛ومفردا أو مثنىّ .

أوّلا:للمفرد المذكّر: ما يشار به للمفرد :

من هذه النّاحية يُشار إلى المفرد المذكر بـ "ذا"[1]وهذا ما أكّده ابن مالك في قوله[2] :

بذا المفرد مذكّر أشر.

ونجد أيضاًلّ العربيّة تستعمل "ذا" بالإضافة إلى"ذاء" (بهمزة مكسورة تبعد الألف). وذاؤه(بهمزة مضمومة بعدها "ها" مضمومة) وفي بعض اللّهجات لا ترد هاءالتّنبيه فترد "دال وذال".

من هذا المنطلققد اختلفت المدارس النّحويّة حول الألف[3] من اسم الإشارة "ذا" باعتباره أصلا أم مجرّد حرف زائد، وهنا نجد الطّرفين (أهل البصرة وأهل الكوفة)حيث يرى أهل البصرة بأنّ الألف من نفس الكلمة أي أصليّة، أمّا الكوفيّون فاعتبروهاعلى أنّها زائدة.

---

[1] النّحو الوافي ، ص 322، ج1،معجم الدّروس العربيّة، ص 91، ج1.

[2] متن الألفيّة، ص13، شرح ابن عقيل، م1، ص 110.

[3] - شرح ابن عقيل، م1، ص110.

ومن هنا نُؤكّد بأنّ اسم الإشارة "ذا" ستخدم للمفرد، كما ذُكر سابقا، وهذا الأخير إمّا أن يكون مفردا حقيقة أو حُكما[1]، فالمفرد حقيقة مثل: هذا الكتاب،هذازيد،والمفرد حُكما نحو: هذا الفريق، ومنه وقوله تعالى:" قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٨﴾ [2] سورة البقرة أي المذكور من الفارض والبكر، وربّما نستخدم "ذا" الإشارة إلى الجمع كما في قول لُبيد بن ربيعة العامريّ :

[illegible] ✷ [illegible]

وهنا نرى بأنّ (هذا النّاس)، قد استخدمه مع الجمع

بالإضافة إلى بعض اللّهجات العربيّة ترى بأنّ اسم الإشارة يأتي مضافًا مع هاء السّكت هذاه ، هذاإمٍ) ما بضمّ الهاء الأخيرة أو كسرها .

ثانيا: المفرد المؤنّث: شار إلى المفردة المؤنّثة بعشرة ألفاظ:[3]

خمسة مبدوءة بالذّال وهي: ذي وذه بإشباع ، وذِ ه بالكسر وذهْ بالإسكان، وذات، وذو) عُدّ هذا الأخير من أغرب الأسماء، ولكنّ المشهور في استعمالها "ذات" .

بمعنى صاحبه، كقولك:"ذات جمال"حيث حكى الفرّاء[4] في هذا المجال بالفضل:

ذو فضّلكم الله به والكرامة ذات أكرمهم الله بها؛أي: الّتي أكرمهم الله بها فلها حينئذ ثلاثة استعمالات: ذه بالإشباع وذه: بالكسر، وذه بالإسكان ".

---

[1]- منحة الجليل، شرح ابن عقيل، ص110، م1.

[2]- سورة البقرة آية 68.

[3]-ابن الهاشمي الأنصاري شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، ، دار الهدى، ص 62.

[4]- نفس المرجع، ص 62.

خمسة مبدوءة بالتّاء وهي: (تي وته بالإشباع تِهِ بالكسر، وتهْ بالإسكان،وتتثنيته المذكّر ذان بالألف رفعا) كقوله تعالى :"ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ [1] سورة قصص و"ذين"بالياء جرّا ونصبا:..... رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ ..... ﴿٢٩﴾ ولتثنية المؤنّث "تان" بالألف رفعا كقولك: جاءتني هاتان،ومررت بهاتين،ورأيت هاتين، وبالياء نصبا وجرّا كقوله تعالى:قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ "[2] سورة القصص، وأيضا"هاتي" ولا توجد علاقة للتّأنيث في معظم الألفاظ الدّالة على اسم الإشارة، بل إنّ التّأنيث سيُستفاد من الصّيغة ماعدا في "ذات"فإنّ التّاء للتّأنيث، ولذلك يقول أحد المستشرفين، إنّ "تاء" (تي) أُبدلت من (ذي)قياسا على تاء التّأنيث، ومن أشهر أسماء الإشارة للمفرد المؤنّث "هذه" كما في قوله تعالى: "وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدٗا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ وليس[3] غريبا أن نجد التّاء في عدّة صيغ إذْ أنّ بعض الباحثين يقول أنّ أصل أصوات اسم الإشارة (التّاء).

[1]- سورة قصص الآية 32.

[2]- سورة القصص، الآية 27.

[3]- سورة البقرة، الآية 35.

ما يُشاربه للمثنّى:

أوّلا:المثنّى المذكّر: يُشار إلى المثنى المذكّر[1] في حالة الرّفع بـ "ذان" نحو: ذان عاملان، وفي حالة النّصب والجرّ بـ"ذيْن" نحو: امتثل ذيْن عاملان وفي حالة الجرّ أيضا يُشار إليه بـ "ذيْن" نحو: مررت بالتّعرّف على ذيْن الشّخصين .

ثانيا:المثنّى المؤنّث: يُشار بـ "تان" ففي حالة الرّفع مثل :تان جملتان، تان لطيفتان وتيْن " في حالة النّصب والجرّ ومثالي ذلك : في حالة النّصب: تين جملتا؛وفي الجرّ: مررت بتين اللّطيفتين .

ومن هنا يتّضح الأمر أكثر فأكثر بصورة عامّة من خلال الدّراسة التّطبيقيّة ومن النّاحية الإعرابيّة بصورة خاصّة .

وتُؤكّد بعض الدّراسات[2] في هذا الجانب بأنّ أسماء الإشارة مبنيّة لا مُعربة، فهناك من العلماء من يعربها إعراب المثنى ، فلم يخطئ إذا مثّل بهذان لشرّيران وفي هذه الحالة نرى بأنّ "ذا تلزم المثنى بألف في أحوال الرّفع والنّصب والجرّ؛ وأيضا "تان" بنفس الطّريقة .

الإشارة إلى الجمع:

ما يُشار به إلى الجمع بـ "أُولى"وهذا ما أكّده ابن مالك في ألفيته[3] بـ: أولى أشر لجمع مطلقا".

إذًا من هنا نرى بأنّ اسم الجمع والّذي نقصد به اسم الإشارة "أولى"على أنّه يُستخدم للعاقل،ولكنّ استعماله يكون أكثر نسبة للعاقل ممّا يُطابقه أثناء وروده لغير العاقل، أمّا لفظة غير العاقل إذا تعلّقت باسم الإشارة فلابدّ أن يُشار إليها بـ "أولائك"وهنا نُشير لغير العاقل كما في قوله تعالى:"وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ

[1]- نفس المرجع، ص 323.
[2]- نفس المرجع، ص 128.
[3] متن الألفيّة، ص 13.

مَسْئُولاً ﴿٣٦﴾ "[1]وهذه الآية كانت دليلا واضحا على أنّ "أولاءُستخدم لغير العاقل ويرو ْن بأنّ فيها لغتان لغة مدّ وهي لغة أهل الحجاز، ولغة قصر وهي لغة أهل بني تميم .

مراتب المشار إليه وما نستعمل لكلّ مرتبة:

1/- اسم الإشارة للقريب: وهي ميا ُشير لذي القربى بما ليس فيه كاف ولام مثل:أكرم ْ هذا المسكين .

2/- اسم الإشارة للبعيد: فيُشار به للبعيد بما فيه من كاف ولام وهذه الأخيرة تقترن بأسماء الإشارة للبعيد والّتي من خلالها يمُكن التّفريق بواسطتها بين القريب والبعيد والمتوسّط، ويرى النّحاة أنّ كاف الخطاب تفيد البعد، فجعلوا علامة تباعد المشار إليه نحو: (ذَلِكَ)ولا يمكننا أن ننسى بأنّ اسم الإشارة يقوم على مرتبة متوسّطة،وهي ما تكون فيها الكاف وحدها،نحوأركب ْ ذاك الحصان أو تيك النّاقة؛وكاف الخطاب تُعدّ حرفاوهي ككاف الضّمير في حركتها وما يلحق بها من علامات [2]،فنقول: ذاك كتابك يا تلميذ، وذالكما كتابكما يا تلميذة، وذاكما كتابكما يا تلميذتان وذاكم كتبكملايلميذ، وذاكنّ كتبكنّ يا تلميذات.

وانطلاقا من هذه الأمثلة نرى بأنّ "كاف المخاطب"[3] تقتصر في التحاقها على أسماء الإشارة الّتي،هلليمفرد المذكّر والمثنىّ والجمع بنوعيه، كما نُلحق الكافأيضا بأسماء الإشارة الخاصّة بالمفردة المؤنّثة هي: (تي، تا، ذي) فقط، وإذا التحقت كاف الخطاب بأسماء الإشارة الأخرى فتكون قد أفادت المشار إليه في مكان متوسّط،أمّا"لام البعد"[4]فإنّها تُزاد في آخر بعض أسماء الإشارة، لكي

---

[1]- سورة الإسراء، الآية 36.

[2]مصطفى الغلياني ّ ، جامع الدّروس العربيّة، منشورات المكتبة المصريّة، بيروت، ج1، ص 128.

[3]النّحو الشّامل، ص 75-74 .

[4]المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

تدلّ على البُعد مع وجوب وضع كاف الخطاب الحرفيّة، بعدها مباشرة، لأنّ أسماء الإشارة الّتي تكون في حالة البعد لابدّ أن يكون في آخرها حرفان معا هما: (لام البعد، كاف الخطاب الحرفية).

4/- الإشارة للمباشر وغير المباشر:

من هذا الجانب نرى بأنّ اللّغة العربيّة قد استخدمت جميع أسماء الإشارة للمباشر وغير المباشر ومن أهمّ هذه الألفاظ ما يلي:

في حالة كون المشار إليه قريبًا مباشرًا نستخدم (هنا) المجرّدة من "هاء التّنبيه" أو مقترنة ب(هنا) مثل قوله تعالى: " ..... إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ "[1] من سورة المائدة وتتكوّن (هنا) من ثلاثة ألفاظ هُنا - هِنا - وهَنا) وأفصحها هُنا بضمّ الهاء وإذا أُريد بها البُعد لحقتها اللاّم وكاف الخطاب، وتُستخدم لفظة ثمّ الثّاء على أنّها حرف عطف، وهي تُشير إلى المكان البعيد لكون لفظته وصيغته تدلّ على البعد وهي لا تحتاج إلى قرينة من كاف الخطاب أو لام؛ وهناك بعض الحالات الّتي تتّصل بها لفظة ثمّ)وهي التّاء، فتصبح (ثمّتو) هذه العمليّة تسمّى تأكيدا للإشارة وذلك بإلحاق التّاء في نهاية هذا اللّفظ وبالتّالي تُصبح حركة طويلة[2] .

الإشارة للمكان:

في حقيقة الأمر إنّ أسماء الإشارة هي بصفة عامّة ما يومأ بها إلى الإنسان أو النّبات أو الحيوان أو المكان، ومن هذه النّاحية استخدم العرب أسماء الإشارة الخاصّة بالمكان حيث قال ابن مالك:[3]

هَـهُنَا أشرْ إلى ✹ انَ لمكَ ، به الكَنَ ُ ِ

البُ ِ ، م ّ فه ْ ، هُنا ✹ نالِك ا ِ ْ َ هُنا

[1]- سورة المائدة، الآية 24.

[2]-بهاء الدّين ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ص 15.

[3]-زاهية الصّيت، متن الألفيّة، ألفية ابن مالك، ص 14.

حيث يرى ابن مالك بأنّه يُشار إلى المكان القريب بـ"ها هُنا"، أو"ها هُنا" بدون كاف ولام،وهذا ما أشرنا إليه سابقا في عنصر الإشارة المباشرة وأمّا للبعيد بـ"ها هُنالك"أي بإضافة اللاّم والكاف معا.

فخلاصة هذا الجانب التّأكيد على أنّ أسماء الإشارة تختصّ بالمكان دون تحليل أو نقاش.

ملاحق حول اسم الإشارة:

أوّلا:الحروف الّتي تتّصل باسم الإشارة:

هناك ثلاثة حروف تتّصل بألفاظ الإشارة وهي:

هاء التّنبيه: تتّصل"هاء التّنبيه" في أسماء الإشارة فتكون في (هذا ، هذه، هاتان هؤلاء...الخ)؛بالإضافة إلى جواز الفصل بين الهاء والاسم المشار إليه من خلال ضمير المخاطب مثل: (ها - أنت – ذا)،(ها - أنتما– ذانك)وأيضا يُفصل بضمير المتكلّم (ها - نحن – ذا)، وكذلك يُفصل بضمير الغائب نحو: (ها - هي – ذي)،(ها - هو – ذا)،(هاهما– ذان)، ومن هنا نستنتج بأنّ اسم الإشارة و"هاء التّنبيه" يمكنفصلال بينهما،وهذا طبقا للأمثلة الّتي قُدّمت خاصّة في الضّمائر سواء كانت ضمائر المخاطب، أو المتكلّم، أو الغائب .

ومن جانب آخر نرى بأنّ الهاء قد تكرّرت في كلّ جانب فجاز فصله ،مثل قوله تعالى:" هَـٰٓأَنتُمۡ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦"[1] .

[1]- سورة آل عمران الآية 66 .

وقوله أيضا:"هَـٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١١٩"[1] .

وفي قوله أيضا: "هَـٰٓأَنتُمۡ هَـٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ٣٨"[2] سورة محمد.

إذنرى بأنّ ما اُستدلّ به من القرآن الكريم انطلاقا من هذه الأقوال الكريمة يمكن القول بأنّ حرف التّنبيه الهاء يلحق باسم الإشارة وفي نفس الوقت يفيد الدّلالة على المشار إليه، وأكيد بأنّه يمكن الفصل في الضّمير بين اسم الإشارة والهاء التّنبيه".

كاف الخطاب: نجد[3] بأنّ كاف الخطاب كاف حرفيّة لا محلّ لها من الإعراب وغالبا ما تتّصف بالكاف الاسميّة، حيث تأتي متّصلة باسم الإشارة مثل: (اكَ ، ذاكما، ذاكم...الخ) ونجد أيضا بأنّ كاف الخطاب تُشير إلى معنى بعيد، مثل قوله تعالى[4]: "أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨"

سورة البلدأي الّذين يتّصفون بالأخلاق الجليلة وهم أصحاب الجنّة، وهنا نرى بأنّ اسم الإشارة أثناء اتّصاله بكاف الخطاب قد اتّخذا بُعداً معنويّا وهو سموّ المنزلة عنده سبحانه وتعالى.

---

[1]- سورة آل عمران الآية 119.

[2]- سورة محمد الآية 38.

[3]- بهاء الدّين ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، المرجع السّابق، ص 77.78 .

[4]- سورة البلد الآية 18 .

لام البعد: لام البعد تتّصل باسم الإشارة وهي حرف لا محلّ لها من الإعراب نفسها نفس كاف المخاطب؛ وكذلك تُفيد البعد ككاف الخطاب.

ومن هنا سنُنسق بين "لام البعد وكاف الخطاب" من خلال مرتبتيهما لكون كليهما يفيد المعنى البعيد، فهما أمران متكاملان لا يكتمل أحدهما الآخر فإذا وُضعت "لام البعد" وجب إضافة "كاف الخطاب"بعدها مباشرة؛ ومن هنا يمكن القول بأنّ هنالك خمسة[1] مواضع تمنَع فيها اللاّم وهي:

1- اسم الإشارة الّذي ليس في آخر كاف الخطاب.

2أسماء الإشارة السّبعة للمؤنّث وهي الّتي لا تدخل عليها الكاف أيضا.

3- أولاء ممدودة.

4تم الإشارة للمثنّى مذكّرا ومؤنّثا .

5-اسم الإشارة المبدوء بهاء التّنبيه والمختوم بكاف الخطاب.

ثانيا: صيغ أخرى للدّلالة على اسم الإشارة

1/-أداة التّعريف:[2] وهي تُستخدم للدّلالة على اسم الإشارة إلاّ في حالة أن يكون المشار إليه اسم زمن نحو: هذا اليوم أو العشيّة ومن هنا يمكن مراعاة أنّ أداة التّعريف قد دلّت في سياقها على الإشارة.

2/- الضّمير: الضّمير أيضا في الدّلالة على وجود اسم الإشارة والأدّلة الدّالة على ذلك هي قوله تعالى[3]: "قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" سورة يونس.

---

[1]- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص 327.

[2]- بهاء الدّين ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ص 78-79.

[3]- سورة يونس الآية 58.

وفي قوله: "مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾"[1]سورة التّوبة.

نجد في هذه الآية الكريمةأنّه يريد القول:إلاّ كتب الله بذلك عملا صالحا".

3/- الاسم الموصول: ستعمل الاسم الموصول للدّلالة على اسم الإشارة، فهنالك حالات نجد فيها بأنّ الأسماء الموصولة تقف علىإشارات معيّنة وهذا ما نُؤكّده في هذا المثال كما في قوله تعالى[2]: "وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ " سورة طه.

أي ما الّتي بيمينك يا موسى؟ وفي قوله: "هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ "[3] سورة يونس.

أمثلة أخرى من الضّمير والأسماء الموصولة وعلاقتها باسم الإشارة :

نجد في قوله تعالى[4] :"أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾"

سورة الماعون.

[1]- سورة التوبة الآية 120.
[2]- سورة طه الآية 17 .
[3]- سورة يونس الآية 5.
[4]- سورة الماعون الآية 1-2 .

بفضل القرآن الكريم وبيانه فبذلك يكن يقينا على النّفس.

من خلال ما ذكر في هذا الجانب عن دلالة اسم الإشارة فيخلص الضّمير والأسماء الموصولة فخلاصة القول في هذا الجانب أنّ الضّمير يتّصل باسم الإشارة ولكن ظهوره في هذه الحالة يكون ظهورا غير مباشر؛ والأمر الّذي يمكن تأكيده في هذه الحالة هوأنّه يأتي ليُشير على أمر مفرد (الضمير) .

وأيضا هنلك حالات يأتي فيها اسم الإشارة على هيئة اسم موصول ولكن يُشترط أن تكون دلالته وراء ذلك وفق المشار إليه للدّلالة على وجود اسم الإشارة وهذا ما أكّدناه سابقا في المثال الّذي ذكرناه في الآية الكريمة من سورة الماعون نحو قوله تعالى: [1]"هَـٰٓأَنتُمۡ هَـٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦" سورة آل عمران.

وهنلك أمثلة أخرى دالّة على الضّمير منها قوله تعالى: "قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٥٨"[2] سورة يونس،إذ في هذه الحالة نجد أنّ الضّمير هو في رحمته راجع إلى اسم الإشارة (ذلك)أي أنّ فضل الله ورحمته أمران لشيء واحد بهدف التّوكيد وبالتّالي نُشير إليه ب"ذلك"وعاد الضّمير إليه مفردا، وفي قوله تعالى[3]: "قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۦۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ٤٦" سورة الأنعاموهنا نجد أنّ الضّمير قد جرى مجرى اسم الإشارة

[1]- سورة آل عمران الآية 66 .

[2]- سورة يونس الآية 58.

[3]- سورة الأنعام الآية 46.

وهذا ما أكّدناه سابقا نستنتج من كلتا الحالتين اللّتين تعرّض إليهما اسم الإشارة يجوز أن يُستعمل أيضا في الضّمير والاسم الموصول.

ثالثا: فوائد اسم الإشارة :

من بين أهمّ التّنبيهات الّتي يجب على الباحث التّطلّع إليها أثناء دراسته لاسم الإشارة ما يلي:

1/- يجوز الفصل بين هاء (التنبيه) واسم الإشارة من كاف الخطاب إلاّ من خلال الضّمائر، في قوله: "ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾"[1] سورة البقرة.

وأيضا قوله تعالى: "هَـٰٓأَنتُمْ أُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾"[2] سورة آل عمران.

2/- يمكن أن نجمع "هاء التّنبيه" و"كاف الخطاب" في اسم الإشارة نحو: "هنذاك"، وفي هذا المثال لا يصحّ ذكر وقول هذا اللّفظ للدّلالة على اسم الإشارة لأنّه عيق في استقامة النّطق والمعنى.

[1]- سورة البقرة الآية 85.

[2]- سورة آل عمران الآية 119.

3/ لا يمكن أن تدخل لام البعد إذا وُجدت كاف الخطاب وهاء التّنبيه في اسم الإشارة، فلا يمكن القول مثلا: هذلك وبالتّالي نصل إلى النّتيجة الأولى التي ذُكرت سابقا وهي عدم استقامة النّطق والمعنى معا.

4/ "هنا" و"ثمّ" ان اسمي إشارة لا يردان إلاّ مبنيّان، فهما عندهُ ان طرفي مكان غير متصرّفين؛ وبالنّسبة لـ"ثمّ" قد تلحق بها تاء في آخرها كما ذكرنا سابقا فنقول (ثمت).

يؤكّد "سيبويه" في حديثه مع "الخليل" أنّه يمكن أن نورد النّون في جمع (ذي)[1]

إذا سمّي مفردا لأنّ الإضافة قد زالت عنه مثل ذُو محنٍ، ذَوِينا.

[1] أبو الحجاج يوسف الشّمندريّ ،النّكت في تفسير سيبويه، قرأه وضبطه يحي مراد، ط1 بيروت، دار الكتب العلميّة، لبنان، 2005، م1، ص 485.

المبحث الثّاني : البناء و الإعراب في اسم الإشارة :

يكون اسم الإشارة معربا كما يكون مبنيا طبقا لحالات محددة يكون فيه ، سيجيء التشريح فيها في هذا المبحث و هذا بعد أن نعرج على مفهومي مصطلحي البناء و الإعراب .

مفهوم البناء :

مصدر من الفعل الثّلاثي (بنى)، بمعنى:العمل والإقامة للشّيءإذ أنّ من بنى الشّيء فقد شيّده، وأقامه..هذه هي الدّلالة اللّغوية للبناء اصطلاحًا فيعني: ثبات أواخر الكلمات وثبات حالتها الإعرابيّة مهما تغيرّت موقعها في الجملة، ومهما تغيرّت العوامل الدّاخلة عليهاويُعنى بهذا البناء ثابتة تكون عليها الكلمة في داخل التّراكيب النّحويّة لا تفارقها، بل تلزمها الكلمة مهما تغيرّت مواقعها في داخل الجملة، ومهما تغيرّت العوامل الدّاخلة عليها[1]والكلمات المبنيّة ثلاثة أنواع هي:

- الحروف كلّها: (هل، أن، لن) .
- بعض الأفعال (الفعلان "الماضي والأمر"، نحوكتب، عُدْ)، المضارع المقترن بـ "إحدى نوني التّوكيد"، أو بـ "نون النّسوة".
- بعض الأسماء.

والأسماء المبنيّة يمكن ترتيبها على النّحو الآتي :

[1] حسن محمّد نور، الإعراب والبناء في الأفعال والأسماء، الجزء الأوّل، ص 33.

-الضّمائر.

- أسماء الإشارة.

- الأسماء الموصولة.

- أسماء الأفعال.

- أسماء الاستفهام.

- أسماءالشّرط.

-الأسماء المركّبة.

- اسم "لا"النّافية للجنس.

- المنادى (في بعض المواضع) .

أسماء متفرّقة.[1]

وجل ما نستنتج أن الأسماء المبنية كثيرة وذات فروع فمنها الضمائر، ومنها الأسماء التي تنقسم إلى أسماء موصولة و أسماء أفعال وأسماء الاستفهام وغيرها من الأسماء...

[1]- عبده الرّاجحيّ ، التّطبيق النّحويّ ، ط1، (دّ.ن)مكتبة المعارف للنّشر والتّوزيع)، ص 35.

مفهوم الإعراب :

المعنى اللّغوي: ذكر الأنباريّ للإعراب في أسرار العربيّة ثلاثة معان لغويّة هي:[1]

الأوّل: أنّ الإعراب يعني الإبانة والإفصاح، تقول العرب: أعرب الرّجل عن حجّته، إذا بيّنها، ومنه قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: (الثّيب تعرب عن نفسها)، وسمّي الإعراب إعرابا لأنّه يبيّن المعنى المقصود، فالكلام الّذي يكتفي فيه بتسكين أواخر الكلم لا يتّضح فيه الفاعل من المفعول، والصّفة من الحال، وغير ذلك من معاني النحو المقصودة في الحديث، فإن أعرب الكلام اتّضح المعنى وزال اللّبس.

الثّاني: إنّ الفعل (عرب) بغير همزٍ بمعنى فسد[2]. ومنه قول العرب: (عربت معدّة الفصيل) إذا اعتراها فساد، فإذا كان الفعل مزيدا بهمزة (أعرب) صار معناه إزالة الفساد، تقول: أعربت الكلام، إذا أزلت عربه، أي فساده، كما تقول: أعجمت الكتاب، إذا أزلت عجمه، وتسمّى هذه الهمزة همزة السّلب، وعلى هذا جرى تفسير بعضهم لقوله تعالى: (إنّ السّاعة آتية أكاد أخفيها)[3] أي أزيل خفاءها، وسمّي الإعراب إعرابا لأنّه يزيل ما في الكلام من فساد، وفساد الكلام يكون بغموضه وعدم وضوحه.

1- الأنباريّ، أسرار العربيّة، ص 44- 45.

2- الزّمخشريّ، أساس البلاغة، ص 413.

3- سورة طه، من الآية 15.

الثّانث: العروب من النّساء هي الّتي تتحبّب لزوجها، وتتغزّل له، قال تعالى في وصفه لنساء الجنّة: عُرُباً أترابويسمّى الإعراب إعرابا، لأنّ المتكلّم كأنّه يتحبّب إلى السّامع بإعرابه في كلامه. والتّحبيب إلى النّاس بالإعراب أمرٌ امتازت به البيئة العربيّة القديمة، ولا أدلّ على ذلك من وجود غرض المدح في شعرهم، ويكفي أن نعرف أنّ التّفاضل في قصائد المدح لا يعزى إلى المحاسن الّتي يعدّدها الشّاعر في قصيدته فقط، بل أيضا إلى جودة التّركيب، وفصاحة اللّفظ وبلاغة العبارة، ونشير إلى أنّ هذه الخصائص اللّغويّة، هي من صفات الفرد الّذي يحضى بحبّ واحترام وإعجاب الغير، فهي إلى جانب الشّجاعة والكرم مقاييس الكمال البشريّ في البيئة العربيّة القديمة، لذا فهي أهمّ ما يمتدح به الفرد في شعرهم.

وقد يسأل سائل: هل سمّي الإعراب إعرابا لأنّه أداة الإفصاح والبيان، أم لأنّه يزيل الفساد، أم لأنّه أداة التّحبيب إلى السّامع؟

يرى فخر الدّين قباوة أنّ أوضح المعاني الّتي يخلّ منه الإعراب النّحويّ، هو التّحسين والتّجويد، إذ يقال أعربت الشّيء إذا حسّنته وجوّدته، فالإعراب في الأصل تجويد في التّعبير وتحسين له"[2]. وفي اعتقادنا أنّ كلّ المعاني المذكورة لها يد في تسمية الإعراب إعرابا، إلاّ أنّ اليد الطّولى هي لمعنى الإبانة والإفصاح لأنّ هذا المعنى هو المعتمد عند اللّغويّين في حديثهم عن معنى الإعراب، ولأنّ المتكلّم يهدف أوّل ما يهدف إلى الإبانة والإفصاح عمّا في نفسه من معان وأحاسيس.

[1]- سورة الواقعة، الآية 37.

[2]- فخر الدّين قباوة، التّحليل النّحويّ أصوله وأدلّته، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر، لونجمان، ط1، 2002، ص 263.

2المعنى الاصطلاحي: يمكن تقسيم التّعاريف الّتي تناولت حدّ الإعراب بمعناه الاصطلاحيّ، إلى نوعين متمايزين:

النّوع الأوّل: اعتمد أصحابه على جانب المضمون، محاولين إبراز المعنى الوظيفيّ للإعراب، كابن جنيّ الّذي عرّفه بقوله: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنّك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه"[1] وهذا التّعريف نفسه نجده في لسان العرب، في مادّة عرب، حيث جاء في اللّسان: "الإعراب الّذي هو النّحو، إنّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ"[2]. ونلاحظ أنّ صاحب اللّسان قد أضاف معنًى آخر للإعراب، غير معنى الإبانة، وذلك في قوله: (الّذي هو النّحو) معنى هذا أنّ الإعراب هو النّحو، ويقال علم الإعراب كما يقال علم النّحو، ويعرّف علم الإعراب بأنّه "المعاني الإعرابيّة الحاصلة عند العقد والتّركيب كقولنا: (قام زيدُ) فإنّ الإعراب لا يحصل إلاّ بمجموعهما والتّركيب أقلّه من جزأين، والعقد إسناد أحدهما إلى الآخر، فلو حصل أحدهما وتعذّر الآخر لفات المعنى ولبطل الإعراب، فصار علم الإعراب متميّزا عن علم اللّغة العربيّة بما ذكرناه، معطيا فائدة غير ما يعطيه علم اللّغة، لأجل الإفراد والتّركيب"[3] فهذا التّعريف المذكور لعلم الإعراب يسقط على علم النّحو، لأنّ علم النّحو يختصّ بدراسة التّراكيب، الأوّل يتناول معنى المفردة، والثّاني يتناول فائدة التّركيب، وهذا ما يقصده بقوله: (معطيا فائدة غير ما يعطيه على اللّغة لأجل

---

[1] ابن جنيّ، الخصائص، عالم الكتب، بيروت، الطّبعة الثّالثة، 1403هـ/1983م، ج/1، ص 35.

[2] ابن منظور، لسان العرب، الطّبعة الرّابعة، دار الصّادر، بيروت، 2005، ج/10 مادّة عرب، ص 83.

[3] يحي بن حمزة العلويّ اليمنيّ، الطّراز، تحقيق عبد الحميد هنداويّ، المكتبة العصريّة، بيروت، 1423هـ/2002م، ج/1، ص 15.

الإفراد والترّكيب).والاعتماد على النّظير أو النّقيض في تعريفلأشياء والمفاهيم، منهج معمولٌ به كثيرا لدى الدّارسين، لأنّ الأشياء بأضدادها تعرف،أمّا **النّوع الثّاني**، فقد اعتمد أصحابه على جانب الشّكل، برصد أواخر الكلم، ومن أصحاب هذا الفريق، نذكر من القدماء على سبيل المثال،الأنباريّ الّذي قال في حدّ الإعراب: "ألا ترىأنّك تقول في حدّ الإعراب: هو اختلاف أواخر الكلم، باختلاف العوامل"[1]ومن المحدثين، عبّاس حسن الّذي عرّفه بقوله: "فالإعراب هو تغيير العلامة التي في آخر اللّفظ بسبب تغيير العوامل الدّاخلة عليه، وما يقتضيه كلّ عامل".[2]وهذا التّعريف نفسه نجده في معجم الشّامل بنصّه.[3]وفهمنا مما سبق ذكره أنّ الإعراب هو تغيير حركة آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم تبعا لما يقتضيه مكانها في الجملة.

والإعراب هو الأثر الّذي يجلبه العامل على الكلمات المعربة، قال الزّجّاجي"إنّ النّحويّين لمّا رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركاتٌ تعلى المعاني وتبينّ عنها سمّوها إعرابا أي بيانا، وكان البيان يكون بها يكون كما يسمّى الشّيء باسم الشّيء إذا كان يشبهه، أو مجاورا له، ويسمّى النّحو إعرابا والإعراب نحوا سماعًا، لأنّ الغرض طلب علم واحد"[4] .

اسم الإشارة بين الإعراب والبناء:

يكون اسم الإشارةمعربا في المذكّر المثنّى (هذان، هذين)والمثنّى المؤنّث (هاتان، هاتين).

---

[1]- أبو البركات عبدالرحمانالأنباريّ، أسرار العربيّة، تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود، شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطّباعة والنّشروالتّوزيع، بيروت لبنان، الطّبعة الأولى، 142هـ/1999م، ص 46.

[2]-عبّاس حسن، النّحو الوافيّ، ج/1، ص 74.

[3]ينظرمحمّد سعيد إسير، بلال جنيديّ، معجم الشّامل في علوم اللّغة العربيّة ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، ط2، 1985، ص 139.

[4]- نفس المرجع، ص 91.

ومعنى هذا أنّ اسم الإشارة للمثنى مذكرا كان أم مؤنثا هو اسم معرب، وليس مبنيّا، ودليل إعرابه أنّ صورته تختلف رفعا (بالألف) صورته في النّصب والجرّ (باليا) إذن ملحقٌ بالمثنى في إعرابه.[1]

أمّا أسماء الإشارة المبنيّة الّتي نعقد لها هذا الباب فهي كلّها ما عدا الخاصّة منها بالمثنى :

-رأيت ذين الشّيخين ⟵ مفعول به منصوب بالياء.

-جاء ذان الشّيخان ⟵ فاعل مرفوع بالألف.

-مررت بذين الشّيخين ⟵ مجرور بالباء وعلامة الجرّ الياء.

وهو في غير ذلك مبني على (أنّ هذا، مررتُ بهذا) ببناء هذا في كل المواضع على اختلاف محلّها من الإعراب وتعربه على النّحو التّالي:[2]

- ذا رجل.

اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، ورجل خبره مرفوع بالضّمّة.

- ذي طالبة.

اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، وطالبة خبره مرفوع بالضّمّة.

-أولاء رجالٌ .

أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، رجال خبر مرفوع بالضّمّة.

-هذا زيدُ .

---

[1] عبد العليم إبراهيم، النّحو الوظيفي ، ط9، (بيروت، دار المعارف، 1998)، ص 223.

[2] عبده الرّاجحي التّطبيق النّحوي ، ط1 (الرّياض مكتبة المعارف للنّشر والتّوزيع)، ص 55.

حرف: تنبيه مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، زيد خبره مرفوع بالضّمّة الظّاهرة على آخره.

-الكتاب هذا مفيدٌ .

الكتاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، ها: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة صفة مرفوعة، مفيد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

وإن وقع الضّمير بين (ها)الّتي للتّنبيهواسم الإشارة أعرب اسم الإشارة خبرا عن الضّمير فتقول: هأنذا.

حرف: تنبيه مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، أنا: ضمير منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، ها: إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر.

وكذلك في (وها أنت ذي،وها أنت ذا وها أنتم هؤلاء،...)[1].

فإن لحقته كاف الخطاب أعربته كما يلي:

- ذاك زيد.

اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، زيد: خبر مرفوع بالضّمّة.

- أولئك رجال.

[1] عبده الرّاجحيّ ، التّطبيق النّحويّ ، مرجع سابق، ص 56.

أولاهما: إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، رجال: خبر مرفوع بالضّمّة.

وسواء كانت هذه الكاف دالّة على المفرد المخاطب أم على غيره مثل: (ذاكما، ذاكم، ذاكنّ) فهي حرف خطاب وليست ضميرا لأنّها لو كانت ضميرا لوقعت مضافا إليه ولكان اسم الإشارة – تبعا لذلك – مضافا واسم الإشارة معرفة والمعارف لا تضاف، فإن كان في اسم الإشارة لام تدلّ على أنّ المشار إليه بعيد أعربناه:

- ذلك زيد.

اسم: إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، اللاّم: حرف يدلّ على البعد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، زيد: خبر مرفوع بالضّمّة.

وإن كان المشار إليه معرّفا بالألف واللاّم فإعرابه على النّعت والبدل، ولا ترى في ذلك إلاّ وجها هو البدل لأنّ الاسم المشار إليه حينئذ هو المقصود بالحكم وتلك وظيفة البدل.

- مررت بهؤلاء.

فعل ماض: مررت مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك، والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل، بهؤلاء: حرف: الباء: حرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ، الرّجال: بدل مجرور بالكسرة الظّاهرة على آخره.

أمّا إذا وقع اسم الإشارة بعد الاسم فالإشارة صفة لا غير، تقول: الكتاب هذا مفيد[1].

[1]- عبده الرّاجحيّ، التّطبيق النّحويّ، مرجع سابق، ص 56-57.

المبحث الثّالث: اسم الإشارة في القرآن الكريم :

الكتاب المبين حافل ببلاغته في أسماء الإشارة،والإعراب سمة بارزة من سمات اللغّة العربيّة وهو بدوره وطبعه يوضّح معالمالقرآن الكريم ويبين ّ هدفه، ويشرح معانوعلى هذه الأساس فإنّ الإعراب يُعدّ أحد خصائص اللّغة العربيّة، لا يمكن الفصل بينهما .

سنعمل في هذا الجانب الّذي بدوره يقوم على تبيان أهمّية ودور الإعراب في الذّكر الحكيم، وذلك من خلال عرض بعض الآيات القرآنيّة الّتيتتناول أسماء الإشارة، مع بيان موقعها الإعرابي ّ ، بالإضافة إلى دلالتها في القرآن الكريم وبالضّبط في الآية المذكورة فقط.

أهمّية الإعراب في القرآن الكريم:

يُعدّ الإعراب القرآنالكتاب المبين ذا شأن عظيم في العربيّة ، فقد بدأت حركة الإعراب أوّلا على يد "أبي الأسود الدّؤلي ّ "، وهذا الأخير ساهم فبضبط آخر الكلمات في القرآن الكريم، فهذا الأمر كان يُعتبر بداية مهمّة في دور الإعراب اتجّاه الذّكر الحكيم، فقام بكشف العلل في الإعراب، ويُعدّ هذاالتّأسيس العلمي ّ لقواعد اللّغة، وهو بمثابة الطّريقة المُثلى في معرفة خفايا ومعاني ودلالات القرآن الكريم

ولمّا أصاب اللّغة العربيّة نوع من التّطور ّ ، أضحى الإعراب أقوى عناصرها وأبرز سماتها وخصائصها، بل وسرّ جمالها[1]،وهكذا فإنّ الإعراب في حقيقة الأمر لم يوضع لتحسين الكلام وزخرفته وتزيينه وتلميعه فقط، وإنّما وُضع لهدف واضح وجليل ؛ألا وهو تمييز المعاني المختلفة وإيضاحها وتبيان دلالتها المعنويّة.[2]

[1] تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرّافعي ّ ، ص 144.

[2] - دراسات في فقّغة الدّكتور صبحي ّ صالح، ط1، ص 118.

وتحدّثنا سابقا عن أبو الأسود الدّؤلي "في وضع النّحو، فقد كانت غايته من ذلك تحسين الاضطرابات الّتي برزت في كلام العرب وطبيعته، وهنالك سمات عديدة تؤكّد فضل الإعراب وتفضيله القرآن الكريم، والدّليل على ذلك ما جاء به النّبي صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه وتابعيهم رضوان الله عليهم في الدّعوة على تعليم الإعراب وذمّ اللّحن وكراهيّته والرّوايات[1] الدّالّة على ذلك كثيرة منها عن أبي الدّرداء" رضي الله عنه قال: سمع النّبي صلّى الله عليه وسلّم رجلا قرأ فلحن، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم "أرشدوا أخاكم"[2] وقد ورد عن رجل من أصحاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: أقرأ آية بإعراب أحبّ إليّ من أن أقرأ كذا وكذا آية بغير إعراب"[3] .

ولا يمكننا أيضا أن ننسى بأن النّثر العربي ، أي القرآن الكريم قد ساهم في الحفاظ على غاية التّصرّف العربي والإعرابي عموما ،ودليل ذلك الأمثلة الّتي سنعرضها من الكتاب المبين؛وهي بدورها لم تترك أثرا في الشكّ مثل قوله تعالى:"وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ٢٨ سورة فاطر "[4] وقوله تعالى:"وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ "[5] سورة التوبة.

[1]- كتاب فضائل القرآن، ابن أبي شيبة ،ص 150/7 رقم الحديث 7 .

[2]-كتاب التّفسير الحاكم ،رقم الحديث 3/364 2/476 باب سورة السجدة .

[3]- كتاب فضائل القرآن ،ابن أبي شيبة، رقم الحديث 7، 150/7.

[4]- سورة فاطر الآية 28.

[5]- سورة التوبة الآية 3.

فلو تأمّل الناظر الآيتين الكريمتين لوجد إعرابهما يُؤكّد صحّة قوله عزّوجلّ ، فالقرآن الكريم هو بمثابة شهادة عظيمة وكبيرة على ذلك، فهو لسان عربيّ مبين[1].

إذًا نرى بأنّ الإعراب وبصفة عامّة هو ميدان لتوضيح المعنى وتبيان غرضه في نفس الوقت، فهو يُشير إلى جمال التركيب، وحسن الصّياغة والدّليل على ذلك مواطن إعجاز الذّكر الحكيم،وهناك أيضا بعض الرّوايات الّتي تؤكّد أحقّية القول بأنّ الإعراب ذو أهمّية عظيمة في القرآن، وهو ما قاله الإمام مكّيّ بن أبي طالب" حيث قال في مقدّمته (مشكلة):" ورأيت من أعظم ما يجب على طالب علوم القرآن، الرّاغب في تجويد ألفاظه،وفهم معانيه،ومعرفة قراءاته ولغاته،ومعرفة إعرابه والوقوف على تصرّف حركاته وسواكنه،ليكون بذلك سالما من اللّحن فيه،مستعينا على أحكام اللّفظ به،مطّلعا على المعانيّ الّتي قد تختلف باختلاف الحركات؛متفهّما لما أراد الله تبارك وتعالى به من عباده،إذْ بمعرفة حقائق الإعراب تُعرف المعانيّ ،ويتجلّى الإشكال،وتظهر الفوائد،ويُفهم الخطاب،وتصحّ معرفة المراد"[2].

يتّضح لنا ممّا سبق أنّ أهمّية الإعراب وعلاقته بالكتاب المبين،ومدى حرص الصّحابة رضوان الله عليهم على فهم لغة الضّاد وتجنّب الوقوع في اللّحن فكانوا يعتبرونه شاذّا؛فكيف وبالرّغم ممّا عمل به الصّحابة عليه نحن به اليوم من أن نكون بعيدين عن اللّغة ؛فلذا من المؤكّد تجنّب الوقوع في الزّيف خاصّة في النّثر العربيّ ،ومعلوم أنّ فهم كتاب الباريّ قائم على تعلّم النّحو والإعراب بشكل أخصّ .

بعض النّماذج الإعرابيّة لاسم الإشارة في القرآن الكريم:

لاسم الإشارة مواضع إعرابيّة مختلفة، على حسب وظيفته المعنويّة في الجملة وفيمايلي أمثلة لذلك:

"ذلك" في قوله تعالى:"ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٤ "

ذلك: إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ .

[1] عبد السّلام مكرم، القرآن وأثره ص 268.

[2] - مشكل إعراب القرآن الكريم من تأليف مكي بن أبي طالب في كتابه مقدمة (مشكلة ص 1).

اللاّلبعد، حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب .

الكاف: خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب" [1] .

"أولئك في قوله: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَـٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَـٰسِرُونَ ۝٩ " سورة المنافقون

أولئك: أولاإشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب[2] .

"أولئك"في قوله جلّ جلاله:"وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَـٰبُ ٱلنَّارِۖ خَـٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝١٠ "

أولئك: أولا إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ ، والكاف حرف خطاب[3] .

"ذلك"قوله عزّ وجلّ :" يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَـٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ۝١ "

اسم الإشارة ذا مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، واللاّم للبعد حرف مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

---

[1] عبده الرّاجحي ، دروس في الإعراب، الجزء الأوّل، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، ص 14. سورة الجمعة الأية 4.

[2] المرجع السّابق، ص 43. سورة المنافقون الآية 9.

[3] المرجع السّابق، ص 59. سورة التغابن الآية 10

ذلك: إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه، واللاّم للبعد، والكاف حرف خطاب[1].

"أولئك" في قوله تعالى:"إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٣ "سورة الحجرات

أولئك: أولاء: إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف الخطاب[2] .

"أولئك" في قوله تبارك وتعالى:"إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ١٥ "سورة الحجرات

أولئك: أولاء: إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف الخطاب[3] .

"هذا" في قوله عزّ وجلّ :"وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٦ " سورة الحجرات

هذا: حرفها: تنبيه مبنيّ على السّكون لا محلّ من الإعراب .

ذا: إشارة: مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ[4].

[1] المرجع السّابق، ص 69-70. سورة الطلاق الآية 1.
[2] المرجع السّابق، ص 112. سورة الحجرات الآية 3.
[3] المرجع السّابق، ص 129. سورة الحجرات الآية 15.
[4] عبدالرّحيم ، دروس في الإعراب، الجزء الثّاني، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، ص 17. سورة الصف الآية 6

"ذلكم" في قوله تعالى:"تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ " سورة الصافات

ذلكم: ذا: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، واللاّم للبعد ،وكم حرف خطاب[1] .

"ذلك" في قوله سبحانه وتعالى:"يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾ "سورة الصافات

ذلك: إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، واللاّم للبعد والكاف حرف خطاب[2] .

"ذلك" في قوله تعالى:"لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٥﴾ "سورة الفتح

ذلك: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع اسم "كان"واللاّم للبعد ، والكاف حرف خطاب[3].

"هذه"قوله عزّ وجلّ :"وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٢٠﴾ "سورة الفتح

هذه: الهاء: حرف تنبيه.

اذ: إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب مفعول به[4] .

---

[1]- المرجع السابق، ص 23. سورة الصف الآية 11.

[2]المرجع السّابق، ص24. سورة الصف الآية 12.

[3]المرجع السّابق، ص 33 . سورة الفتح الآية 5.

[4]- رالمع السّابق، ص 55 . سورة الفتح الآية 20.

"تلك" في قوله تعالى:"الٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ

تلك: اسم إشارة مبني ّ على السّكون في محّل رفع مبتدأ، و اللاّم حرف للبعد، والكاف حرف خطاب[1] .

"أولئك" في قوله تبارك وتعالى:""أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾

سورة لقمان

أولئك: أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل ّ رفع مبتدأ، والكاف حرف الخطاب[2]

"أولئك": في قوله تعالى:"وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٦﴾ "سورة البقرة

أولائك: أولاء إشارة مبني ّ على الكسر في محل ّ رفع مبتدأ أو ّل ،والكاف حرف خطاب[3].

"هذا" في قوله تعالى:"هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾ " سورة لقمان.

هذا: الهاء حرف تنبيه .

اسم ذا إشارة مبني ّ على السّكون في محل ّ رفع مبتدأ .[4]

[1] المرجع السّابق، ص 73. سورة لقمان الآيات 1-2-3.
[2] المرجع السّابق، ص 74-75 . سورة البقرة الآية 5
[3] المرجع السّابق، ص 76. سورة لقمان الآية 6
[4] - المرجع السابق، ص81. سورة لقمان الآية 11.

"ذلك" في قوله تعالى:"يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ " سورة لقمان

ذلك: اسم إشارة مبني ّ على السّكون في محل ّ رفع خبر إنّ "واللاّ م للبعد، والكاف حرف الخطاب .[1]

"ذلك" في قوله جل ّ جلاله:"أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿٣١﴾ "سورة لقمان

ذلك: إشارة مبني ّ على السّكون في محل ّ جر ّ اسم مجرور، و اللاّ م للبعد، والكاف حرف خطاب، وشبه الجملة متعلّق بمحذوف خبر إنّ "مقدّم .[2]

"أولئك" في قوله تعالى:"وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ " سورة لقمان

أولئك: ثانٍ مبني ّ على الكسر في محل ّ رفع، والكاف حرف خطاب .[3]

"كذلك" في قوله تعالى:"كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ

كذلك: الكاف: حرف تشبيه وجر، ذا: إشارة مبني ّ على السّكون في محل ّ جر ّ اسم مجرور.

[1]- المرجع السابق، ص 91. سورة لقمان الآية 17.
[2]- المرجع السابق، ص 108 سورة لقمان الآية 31.
[3]- المرجع السابق، ص 151، سورة الرعد الآية 25..

اللاّم: حرف للبعد ، والكاف حرف خطاب، وشبه الجملة متعلّق بمحذوف مفعول مطلق،والتقدير:أرسلناك إرسالا يشبه هذا الإرسال.[1]

[1]- المرجع السابق، ص 156،سورة الرعد الآية 30.

الفصل الثّاني

الموضع النحوي لاسم الإشارة في سورة القصص

الموضع النحوي لاسم الإشارة في سورة القصص

تمهيد:

هذا الفصل هو الجانب التّطبيقي من البحث،وقد تناولنا فيه دراسة ثلاثة مباحث، في الأوّل منها تحدّثنا عن التّعريف بالسّورة وتسميتها وفضلها، وفي الثّاني خصّصنا الحديث عن اسم الإشارة في السّورة بإحصائه وذكر موقعه الإعرابي فيها، و في الختام الحديث بالتّخريج الدّلالي لاسم الإشارة في هذه المواقع.

المبحث الأول: تمهيدي السّورة

هذا المبحث هو دراسة لسورة " القصص" تعريفها وأهمّ محاورها، وكلّ الجوانب المتعلقة بها.

التعريف بالسورة:

القصص لغة:

القصّ تتبع الأثر، يقال قصص أثره والقصص الأثر، قال:"** على آثارهما قصصا"، ومنه قبل لما يبقى من الكلاء، فيتبع أثره: قصص، وقصص ظفرة.[1]

القصص اصطلاحا:

القصص: الأخبار المتبعة[2]، قال:"

يقول الزمّخشري: " (قصص) الشعر والريش وقصّصه، وجناح مقصوص ومقصص، وقصّ شاربك، وعنده مقصّ ومقاص جياد، وشجه وقصاص وقصاص شعره وعلى قصاص وقصاص وقصاص شعره وهو منتهاه من مقدم الرأس، وقيل:" حوالي الرأس، ورمى بقصاصة شعره: وهي ما أخذ المقصّ .[3]

قال الأصمعي: "قصاص" الشعر حيث تنتهي بنيته من مقدمه ومؤخره وفيه ثلاث لغات ضم القاف وفتحها وكسرها والصم أعلى و بالفتح رأس الصدر ولهذا (القصص) للشاه وغيرها و(القصة) بالفتح الحص لغة مجازبه والقص بالضم شعر الناصية".[4]

---

[1]- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ج1، مكتبة نزار مصطفى الباز، ص 523.

[2]- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ج1، مكتبة نزار مصطفى الباز، ص 523.

[3]الزمّخشري: أساس البلاغة، ج02، دار الكتب، بيروت، لبنان، ص 82.

[4]الرّازي مختار الصّحاح، ص 225.

من خلال هاذين القولين أو التعريفين نستنبط بأن المفهوم الأول عند الزمخشري قد ورد فيه ذكر كلمة (قصص) وما تحتويه من معاني جيث جاءت في مفهومه على قصّ الشعر والريش.

أما في المفهوم الثاني عند الأصمعي فقد ورد فيه ذكر كلمة (قصاص) بمعنى الشعر الذي تنتهي بينته من مقدمه ومؤخره.

عدد آياتها:

عدد آيات سورة (القصص) ثمان وثمانون في جميع عدد، متفقة الإجمال، مختلفة الفواصل.[1]

اختلافها آيتان: "طسّمّ "[2]، عدها الكوفي وحده.

"مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ "[3] لم بعدها الكوفي وعدما الباقون.

سورة القصص هي مكية في قول بمهور **المفسرين** **إلا** **قوله** **تعالى** **"إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ "** قبل نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في الجحفل في طريقه إلى المدينة للهجرة ** على مفارقه بلده وهذا لا يتأكد أنها مكية لأن المراد بالمكي ما نزل قبل حلول النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة كما أن المراد بالمدني ما نزل بعد ذلك ولو كان نزوله بمكة.[4]

أخرج ابن جرير الطبراني عن رفاعة القرظي قال: " نزلت" ولقد وصلنا لهم القول" في عشرة أنا أحدهم"[5].

في هذا القول نستنبط بأن هذه الآية الكريمة من سورة القصص نزلت في عشرة ومعهم رفاعة القرظي.

---

[1]- ابراهيم بن البقاعي الشافعي: مصاعد النظر لإشراف على مقاصد السور، ج2، مكتبة المعارف الرياض، ط1، ص 337.

[2]- سورة القصص الآية 1

[3]- سورة القصص الآية 23

[4]- ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج20، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص 61.

[5]- السيوطي: أسباب النزول، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، ص 196.

يقول ابن عاشور:

سورة (القصص) هي السورة التاسعة والأربعون في عدد نزول سورة القرآن، نزلت بعد سورة (النمل) وقبل سورة الإسراء فكانت هذه *** الثلاث متتابعة في النزول كما هو ترتيبها في المصحف، وهي متماثلة في افتتاح ثلاثتها بذكر موسى ليه السلام، ولعل ذلك الذي حمل كتاب المصحف على جعلها متلاحقة.[1]

تعتبر هذه السورة هي السورة التاسعة والأربعون في عدد نزول القرآن وتتمثل في محتواها بذكر موسى عليه السلام اشتملت هذه السورة على التنويه بشأن القرآن والتعويض بأن بلغاء المشركين عاجزون عن الإتيان بسورة مثله وعلى تفصيل ما أجمل في سورة الشعراء من قول فرعون لموسى "قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا [2] إلى قوله تعالى: وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ [3] ففصلت سورة القصص كيف كانت تربية موسى آل فرعون.

يتمثل هذا القول بذكر ما تشمله هذه السّورة على التنوينه بشأن القرآن الكريم والإقرار بأن بلغاء وحكماء المشركين عاجزين عن الإتيان لسورة مثله.

تسميتها بسور القصص وفضلها وأهم مصاقدها وأهدافها.

[1]- ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج20، الدار تونسية للنشر، تونس، 1984، ص 61.

[2]- سورة الشعراء الآية 18.

[3]- سورة الشعراء الآية 19.

أولا: تسميتها بالقصص:

يقول القاسمي:

أ- سميت به وذلك لإشتمالها على قوله تعالى:"فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ" الدالة على أن من هرب من مكان العداء إلى مكان الأنبياء اعتبارا بقصصهم الدالة على نجاة الهاربين، هلاك الباقين بمكان الأعداء أمن من الهلاك وهذا أيضا من أعظم مقاصد القرآن، مع اشتمالها على مالا يشتمل عليه غيرها من أنباء موسى أفاده ال**[1] .

دل هذا القول على أن من فرمن المكان الذي يعم بالأعداء إلى مكان الأنبياء أمن من الهلاك.

ب- يقول ابن عاشور:" سميت سورة (القصص) ولا يعرف لها اسم آخر، ووجه التسمية بذلك وقوع لفظ "القصص" فيها عند قوله تعالى: "فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ " فالقصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصص موسى الذي قصه على شعيب عليهما السلام فيما لقيه في مصر قبل خروجه منها"[2].

سميت هذه السورة الكريمة بسورة القصص في هذا القول نسبة إلى قصص موسى عليهم السلام الذي قصه على شعيب عليهما السلام عندما لقيه في مصر قبل خروجه منها.

ت- وتسمى أيضا سورة موسى وأسماء السور توقيفية وكذا ترتيبها وترتيب الآيات الكريمات.[3]

في هذا القول يرد ذكر سورة القصص بأنها تسمة بسورة موسى وهي سورة توقفية.

[1]- القاسمي: محاسن التأول ، ط1، ص 4694.

[2]- ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج20، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص 61.

[3]- المؤيد محمد الألباري: فتح البيان في مقاصد القرآن، ج10، المكتبة المصرية صيدا، بيروت، ص85.

ث يقول الزّركشي:" ينبغي النظر في وجه اختصاص كل سورة بما سميت به ولاشك أن العرب تراعي في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه أو تكون معه أحكم أو أكثر وأسبق لإدراك الرائي للمسمي ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز"[1].

في هذا القول الذي أُربه الزّركشي من خلال تعبيره عن تسميته كل سورة بمسمياتها وذلك بحيث أن العرب تراعي في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب بمعنى يشمل الخلق أو الصفة، إضافة إلى ذلك تسميتهم لسورة القرآن من خلال الكلام أو القصيدة الطويلة.

ثانيا: فضل سورة (القصص):

أ- من المثاني التي أوتيها النبي صلى الله عليه وسلم مكان الإنجيل:

عن واثله بن الأسقع:

قال الطيالسي:" ثنا عمران... عن واثلة بن الأسقع: قال رسول الله عليه وسلم: " أعطيت مكان التوراة السبع الطوال...ومكان الإنجيل لمثاني..." الحديث.[2]

يتمثل هذا القول في ما وري عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال قوله مكان التوراة السبع ومكان الإنجيل.

ب- روى البزار عن عتبة بن النذر رضي الله عنه، "أن الحقيقة وهي قوة الله جلت قدرتھ أعمت عنه العيون، وتحدث به فرعون، فدفعته إلى حجره، بل تقتحم عليه قلب زوجته، فيتفق على تربيته، بل وأشد من ذلك: تأتي أم موسى لترعى في قصر فرعون، وتتقاضى منه على إرضاعها موسى أجرا.[3]

[1]- البرهان في علوم القرآن (270/1).

[2]- محمد بن روق طرهوني: فضائل سورة وآيات القرآن، مجلد2، ط2، مكتبة العلم بجدة، ص 34.

[3]-ابراهيم بن عمر البقاعي: مصاعد النظر الإشراف على مقاصد السور: ج 2، مكتبة المعارف، الرياض، ص 379.

يرجع فضل هذه السورة الكريمة من خلال عظمة الله وقدرته التي أعمت العيون عن فرعون وذلك بإقباله على تربية سيدنا موسى عليه السلام وهذا راجع إلى زوجة فرعون التي أثرت على تربيته وهذا ما أدى إلى مجيئ أم موسى لترعى في قصر فرعون وتتقاضى منه في إرضاع ولدها موسى عليه السلام.

ثالثا: مقاصد سورة (القصص) وأهدافها

أ- مقصودها التواضع لله، المستلزم لرد الأمر كله إليه، الناشئ عن الإيمان بالآخرة، الناشئ عن الإيمان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، الثابتة بإنجاز القرآن، المظهر للخفايا على لسان من لم يتعلم علما قط من أحد من الخلق، المنتج لعلو المتصف به، وذلك هو المأخوذ من تسميتها بالقصص الذي حكم لأجله شعيب بعلو الكليم عليهما السلام على من ناواه، وقمعه لمن عاده، فكان المال وفق ما قال "بسم الله" الذي اختص بالكبرياء والعظمة، فألبس خدامه من ملابس هيبته "الرحمن" الذي عم بنعمة البيان، حتى أهل الكفران (الرحيم" الذي خص بنعمة ما بعد البعث أهل الإيمان.[1]

نجد من خلال هذا القول بأن المقصود من هذه السورة وهي القصص التواضع لله.

ب- وفيما تفصيل ما أجمل في سورة النمل **"إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا"** ففصلت سورة القصص كيف سار موسى وأهله وأين آنس النار ووصف المكان الذي نودي فيه بالوعي إلى أن ذكرت دعوة موسى فرعون فكانت هذه السورة أوعب لأحوال نشأة موسى إلى وقت إبلاغه الدعوة ثم أجملت ما بعد ذلك لن تفصيله في سورة الأعراف وفي سورة الشعراء، والمقصود من التفصيل ما يتضمنه منه من زيادة المواعظ والعبر.[2]

ت- توضيح بعض مفاهيم التوحيد والرسالة في ثنايا القصص المذكورة في السورة.

[1]- البقاعي: نظر الدرر، ص 232.

[2]-ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج20، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص 62.

ث- بيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يهدي من أحب، الهداية ليد الله لمن سلك أسبابها.

ج- تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيته بوعد الله عز وجل له بأنه يجعل بلده في قبضته ويمكنه من نواصي الضالين.

ح- كلّ القصص الذي ذكرت في القرآن الكريم، جاءت بما يسمى العبرة والموعظة ليعلم المشركون.

خ- تمام قدرة الله عز وجل، وذلك عندما جعل هؤلاء المستضعفين أئمة، وراثين لهؤلاء الطغاة وذلك بإرادة من الله وحده، وليس بقدرتهم، فالمسلمون فلا ورثوا، يار الفرس،و الروم بفعلهم وجهادهم وإرادة الله.[1]

- ذكر الموازين الحقيقية للقوى، من خلال إظهار قدرة الله وسننه بنصره المستضعفين وإهلاك المستكبرين.[2]

- من خلال ما أقر في هذين القولين الآخرين هو من اجتهاد علماء التفسير لدى القرآن الكريم وهذا يعتبر جهدا كبيرا يرجع بالخير بالفائدة لدى المسلمين.

[1]- صالح بن العثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة القصص، ط1، مؤسسة محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ص 17.

[2]- جماعة من علماء التفسير: المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص 385.

المبحث الثاني: اسم الإشارة في سورة القصص:

سنقوم في هذا المبحث بدراسة إحصائية لاسماء الإشارة في سورة القصص، مع ذكر المواقع التي احتلتها فيالسورة ، وبعض الدلالات المهمّة التي ساهمت في تكوينها.

احضاؤها في السورة:

بعد قراءاتنا المتتالية لسورة "القصص" وتتبعنا لورود أسماء الإشارة فيما استطعنا أن نحصي هذه الأخيرة في الجدول التالي مبين الآيات التي وردت فيها مع أرقامها.

أولا: تلك

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية الكريمة
	02	تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾
	58	وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةم بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ لَمۡ تُسۡكَن مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ إِلَّا قَلِيلاًۖ وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾
	83	تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأَخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادًاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾

ثانيا: كذلك

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية الكريمة
	14	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

ثالثا: هذا

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية الكريمة
	15	وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾
	36	فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

رابعا: هاتين

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية الكريمة
	27	قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

خامسا: ذَٰلِكَ

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية الكريمة
	28	قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾
	32	ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾

سادسا: هَٰذِه

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية الكريمة
	42	وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ﴿٤٢﴾

سابعا: أولئك

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية الكريمة
	54	أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾

ثامنا: هؤلاء

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية الكريمة
	63	قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَآۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ﴿٦٣﴾

من خلال ملاحظتنا للجدول ينضح أن هناك تفاوت في ورود أسماء الإشارة في السّورة حيث ذكر اسم الإشارة "تلك" ثلاث مرات، فيما ذكر هذا أربع مرات، بينما ذكرت "هاتين" مرة واحدة، إضافة إلى "هذه"، أولئك، هؤلاء ذكرت مرة واحدة، أما "ذلك" فقد ذكرت مرتين.

الموقع الإعرابي لإسم الإشارة في سورة القصص:

لقد احتل اسم الإشارة مواقع اعرابية مختلفة في سورة القصص على حسب وظيفته المعنوية في الآية والجدول التالي يوضح ذلك:

أولا- الرفع:

رقم الآية الكريمة	اسم الإشارة	موضعة الإعرابي ذكر السبب
02	تلك	اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
15	هذا	اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
28	ذلك	اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
36	هذ	اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
54	أولئك	اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ
58	تلك	اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
63	هؤلاء	اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ
83	تلك	اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

ثانيا- النّصب:

رقم الآية الكريمة	اسم الإشارة	موضعة الإعرابي ذكر السبب
14	كذلك	اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب نعت لمصدر محذوف

ثالثالجر ّ :

رقم الآية الكريمة	اسم الإشارة	موضعة الإعرابي ذكر السبب
42	هذه	اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر اسم مجرور

فمن خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أن أسماء الإشارة التي جاءت في محل ّ الرفع اخذ معظمها موقع المبتدأ والتي هي "تلك، هذا، ذلك، أولئك ، هؤلاء"بينما كان ورود في محل ّ النصب مرة واحدة " كذلك"وقد وردت نعت لمصدر محذوف، أما ورودها في محل الجر ّ فقد وردت واحدة "هذه"، حيث وردت في محل ّ جر ّ اسم مجرور.

المبحث الثالث: دلالات أسماء الإشارة في سورة القصص

إن القرآن الكريم يقوم على مجموعة من الأساليب المتنوعة وهذا التنوع تنوع عجيب قصد كثيرا من المواضع بهدف تحقيق مقاصد مختلفة وهذا ما نجد في سورة "القصص" ومن بين أهم الأساليب والخصائص التي اعتمدها الذكر الحكيم في تركيبه.[1]

نجد بأنه يشمل أزمنة ثلاثا: ماض وحاضر ومستقبل وأمر في مسلك واحد والأمر المقصود في هذا الجانب أنّ هذا الكلام العظيم كان يتحرك من أسلوب إخباري (ضمير المفرد الغائب) إلى أسلوب خطابي (ضمير المفرد المخاطب) دون أن ننسى الأساليب الأخرى، كالأسلوب الوصفي والأسلوب الإستفهامي والتعجبي لنصل إلى الواجهة الأساسية التي سنتطرق إليها وهي دراسة الأسلوب الإشاري.

إنّ اسم الإشارة قد استعمل بكثرة في السورة وهو موضوع بحثنا، والهدف من وراء هذه الأسماء هو تحقيق معنية كالدلالة على الرسالة والألوهية بأن الله واحد أحد.

ونجد في قوله تعالى:" وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ [2] استعمل اسم الإشارة "هذا"، أي "هذا"وهي تدلّ على الإسرائيلي "وهذا من عدوه" أي ذلك القبطي، قال

[1]- عبد الله محمد النقراط، بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم، ج2، ط2، دمشق فنية للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 1423 هـ-2002م، ص 794.

[2]- سورة القصص الآية 15.

ابن عباس وضاءة والسدي ومحمد بن إسحاق، الإسرائيلي بموسى عليه السلام، فوجد موسى فرصة وهي** فعمد إلى القبطي[1].

ويقول سبحانه وتعالى أيضا: "قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧ [2]

لقد استعمل اسم الإشارة "هاتين" أي طلب هذا الرجل الشيخ الكبير من موسى عليه السلام أن*****إحدى *// هاتين، قال شعيب الجبائي: ومما صفةرياوليا، وقال محمد بن اسحاق: صفور وخرفا وياقل: ليا[3]

ما نجده أو نراه عند علماء التفاسير هو راجع إلى اجتهادهم الخاص وهذا خدمة للدين الإسلامي وعلى هذا الأساس سنأخذ فيمايلي الأمثلة التي تدلّ على ذلك، ففي قوله تعالى:" طسٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ [4] لقد استعمل اسم الإشارة "تلك" بمعنى هذه "ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ " أي: الواضح الجلي الكاشف عن حقائق الأمور، وعلم ما قد كان وما هو كائن،[5] والإشارة هذه الآية الكريم على نحو الإشارة في نظيره في سورة الشعراء، فالمشار إليه ما هو مقروء يوم نزول هذه الآية من القرآن تنويها بشأن القرآن وأنه شأن عظيم.[6]

[1]- الإمام ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج6، ط1، ابن الجوزي ص09

[2]- سورة القصص، الآية 27.

[3]- الإمام ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ج6، ط1، دار ابن الجوزي، ص 14.

[4]- سورة القصص: الآية 02.

[5]- الإمام ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج6، ط1، دار ابن الجوزي، ص 05.

[6]- ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص 63.

أما في قوله تعالى: " وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤﴾ [1] وضع اسم الإشارة "كذلك" ليدل على الجزاء العظيم[2]، يشار إلى اسم الإشارة في الآية "وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ " ثم ذكر تعالى سبب وصوله إلى مكان تعالى قدره له من النبوة والتكليم في قضية قتلي ذلك القبطي من طرف موسى عليه السلام، والذي كان سبب خروبه من الديار المصرية إلى بلاده مدين.[3]

جاء في قوله تعالى:" قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾ "[4]، استعمل اسم الإشارة "ذلك" في هذه الآية يدل على مكانة جواب موسى عن الكلام شعيب واسم الإشارة إلى المذكور وهو **** إلى آخره، وهذا قبول موسى عليه السلام لما أوجبه شعيب وبه تم التعاقد على النكاح وعلى الإجارة أي الأمر على ما شرطت علي وعليك .[5]

أما في قوله تعالى: " وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ [6]

وضع اسم الإشارة "هذه" في هذه الآية الكريمة: "، أي رجعلنا اللعنة تتبعهم بعد أملاكهم، و اللغة في الأصل: الطرد والإبعاد، فسرها المفسر رحمه الله بلازمها وهو الخزي.[7]

---

[1]- سورة القصص، الآية 14.

[2]- اليافعي، نظم الذرر، ص 254.

[3]- الإمام ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ج6، ط1، دار ابن الجوزي، ص 09.

[4]- سورة القصص، الآية 28.

[5]- ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، التونسية للنشر، تونس، 1984، ص 109.

[6]- سورة القصص، الآية 42.

[7]- محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة القصص، ط1، مؤشر الشيخ محمد صالح بن العثينيمن الخيرية، ص 202.

ما قبل في هذه الآيات وما تدل عليه أسماء الإشارة هو من اجتهاد علماء التفاسير وهذا لا جدال فيه كتب إن العلماء هم ورثة الأنبياء وهذا ما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم.

نجد في قوله سبحانه وتعالى: " أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾[1] استعمل اسم الإشارة "أولئك" في الآية الكريمة "" أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ " أي هؤلاء المتصفون لهذا الصفة الذين أمنوا بالكتاب الأول ثم الثاني ولهذا مال " بما صبروا" أي: على اتباع الحق، فإن تحشم مثل هذا شديد على النفوس[2] .

وأيضا قوله تعالى:"قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَا تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ﴿٦٣﴾ "[3] اسم الإشارة هؤلاء وضع في هذه الآية الكريمة ليدل على بقية المنادين معهم قصدا لأن يتميزوا عمن سواهم من أهل الموقف وذلك بإلهام من الله ليزدادوا رعبا، وأن يكون لهم مطمع في التخليص.[4]

ما ذكر هذه الآيات الكريمة وما تحتويه من معاني ومقاصد ودلالات من أسماء الإشارة كل هذا يأتي تحت مضلة العلماء وأهل التفاسير واجتهاداتهم الخاصة بهم.

[1]- سورة القصص الآية 54.

[2]- الإمام ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج6، ط1، دار ابن الجوزي، ص 28.

[3]- سورة القصص، الآية 63.

[4]- ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1984، ص 158.

الخاتمة

يتّضح لنا ممّا سبق بأنّهذا البحث قد انطلق من مبدأ منهجي ّ يقضي بضرورة إدماج علوم القرآن وعلوم التّفسير في الدرّاسات اللّغويّة، و حيثحاول في نفس الوقت تطبيق هذه الظّرة العلميّة على سورة "القصص قائما على دراسة اسم الإشارة وأهمّ وظائفه ودلالاته وخصائصه التي ّ أشير إليها في مواطنها.

ولقد كان الهدف من وراء هذا البحث السعّي إلى معرفة الحقيقة العلميّة معتمدا في ذلك على منهج تكاملي ّ في الدّرس اللّغوي العربي ّ .

ومن بين أهم النّتائج المتوصل إليها في هذا البحث مايلي:

-تعتبر أسماء الإشارة من بين الأسماء المبهمة وهذا ما أكّده بعض النحاة أثناء دراساتهم.

- لقد حظي اسم الإشارةبعديد من التّعريفات والمفاهيم المتنوّعة ومن أهمّها، ما دل على حاضر أو منزل منزلة الحاضر، وليس متكلّا ولا مخاطبا، وكذلك هو اسم لكل ّ ما يدلّ على مسمى أو إشارة إلى ذلك المسمى ّ .

-تعدّ أسماء الإشارة من بين أقسام المعرفة وذلك لحضور ما تقع الإشارة إليه.

قسّم النّحاة أسماء الإشارة وفرّقوا بين القريب منها و البعيد، كما فرقوا بين الجنسين المذكر المؤنث وكذا المفرد والمثنى ّ .

- عرفت اللّغة العربيّة مجموعة من الألفاظ المرتبطة باسم الإشارة من بينها الإشارة للمباشر وغير المباشر.

- تفيد أيضا أسماء الإشارة مواقع أخرى كالإشارة للمكان.

-نجد بأنّ اسم الإشارة قد حظي بصيغ أخرى عنيت بها اللّغة العربيّة بهدف الدّلالة على موضعها ومن أهمّ الصّيغ أداة التّعريف والاسم الموصول.

يكون اسم الإشارة نحوياّ إمّا معربا أو مبنياّ وذلك طبقا للحالات المحدّدة التي يكون فيها.

فائدة الإعراب تكون من خلال التفريق بين المعاني فهو يقف على أغراض المتكلمين .

- يكون الإعراب في الكلام، ويقوم على تناول جميع مكونات الجملة العربية باختلاف مستوياتها الصوّتية والصرفيّة والتركيبية بهدف التّنسيق بين أجزائها.

- القرآن الكريم حافل ببلاغته في "أسماء الإشارة" فهو بدوره وطبعه يبين معانيه ودلالاته واضحة وعميقة.

يعدّ الفرقان بين أفصح الأساليب العربيّة على الإطلاق خاصة في الإعراب.

يتبّين بأنّ حقيقة الإعراب تكون باللّفظ الّذي يأتي بحركة.

يأتي الإعراب في معناه إمّا حرفا أو كلمة أو تركيبا.

يعّد الإعراب مجموعة من اللاّلات تصدر أحكاما فقهيّة تقتضيها الشّريعة.

يكون اسم الإشارة مبنيّا دوما إلاّ المثنّى المذكّر منه والمؤنّث.

يتّخذ اسم الإشارة في ذكر الحكيم عدة دلالات منها التّعظيم، البعد القرب...الخ.

- سورة القصص احدى السّور المكية .

-إنّ الضمير يجري مجرى الإشارة وكذلك تجري الإشارة مجرى الضمير وذلك من حيث الوظيفة الرابطة.

- يأتي القرآن الكريم باللفظ المعبر المصور لمعانيه تصويرا دقيقا، وهو يراعي في تصريفه الفروق الحقيقة بين المفردات، لأنه لكل منها دلالاتها التي يؤديها أبلغ الأداء مراعيا في ذلك روح السورة ومناسبتها ومقاصدها.

قائمة المصادر والمراجع

مكتبة البحث:

1- القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم

2- الحديث النبوي الشريف رواه مسلم

قائمة المصادر و المراجع

أ. ابن النّاظر شرح ألفية ابن مالك، حققه وضبطه عبد الحميد محمد ، بيروت، دار الجيل، 1998-1419.

ب. للابن منظور لسان العرب م4 دار صادر بيروت، دار لسان العرب 2.

ج. لمحمود فهدي حجازي علوم اللغة م8، القاهرة، دار غريب، 2005

د. ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الكتب العلمية.

هـ. محي الدين درويش إعراب القول وأبياته ، ط3، دار الإرشاد، 4.

و. عبد اللطيف عبد الرحمن السعيد الكامل في اللغة العربية، ، الطبعة الأولى.

ز. شيخ مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، راجعه الدكتور عبد عبد المنعم خفاجة منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

ح. للدكتور عبده الراجحي التطبيق النحوي ، ط1 وط2، دار المعرفية الجامعية الإسكندرية، 1998.

ط. فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، الشركة المصرية، ط1، 2002.

ي. ابن جني، الخصائص عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1403هـ 1983.

ك. ابن منظور لسان العرب، الطبعة الرابعة، دار الصادر بيروت 2005.

ل. يحي بن حمزة العلوي اليميني، الطراز، تحقيق عبد الحميد، المكتبة العصرية، 2002

م. أبو البركات عبد الرحمن الأنباري، أسرار العربية، تحقيق وتعليق بركات يوسف، ط1، 1999.

ن. محمد سعيد أسير، معجم الشامل في علوم اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط2، 1985.

س. حسن محمد نور، الإعراب والبناء في الأفعال والأسماء، الجزء الأول.

ع. عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي،ط2و ط9، بيروت دار المعارف، 1998.

ف. أبو الحجاج يوسف الشمنتري، النكت في تفسير سبويه، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005.

ص. مصطفى صادق الرافعي.تاريخ آداب العرب،

ق. دكتور صبحي صالح دراسات في فقه اللغة، ، ط1.

ر. الشيخ هود دين محكم الهواري الأوراسي تفسير كتاب الله العزيز، مجلد الأول، دار البصائر.

ش. مجد الدين الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، الجزء الأول، الطبعة 2، مصر، 1952.

ت. عبد الله محمد النقراط، بلاغة التصريف القول في القرآن الكريم، ج2، ط1، دمشق 2002.

ث. عبد العالي سالم مكرم، القرآن وأثره في الدراسات النحوية، مصر دار المعارف، 1968.

خ. عبد الحميد مصطفى شعبان، المناسبة في القرآن الكريم ، الإسكندرية، الكتب الجامعي، 2006.

ذ. شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 4، ط1، الجزائر، مكتبة رحاب 1990.

ض. لمحمد صالح العثيمين تفسير القرآن الكريم ، م1، دار ابن الجوزي، الرياض، 1427هـ

غ. لعبد الرحمن ناصر لصعيدي تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، م1، دار الجوزي.

ظ. ابن الكثير الدمشقي، اسماعيل تفسير القرآن الكريم العظيم، الجماهيرية العظمى، دار الوليد

الفهرس

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
لمقدّمة العامّة	أ - -ب-ج
الفصل الأوّل مفاهيم الأوّلية حول اسم الإشارة	
تمهيد	01
المبحث الأول: ماهية اسم الإشارة	02
تعريف اسم الإشارة	04
أقسام اسم الإشارة ومراتبه	10
ملاحق حول اسم الإشارة	17
المبحث الثاني: البناء والإعراب في اسم الإشارة	17
مفهوم لبناء و الإعراب	22
اسم الإشارة بين لبناء و الإعراب	26
المبحث الثالث: اسم الإشارة في القرآن الكريم	26
أهمية الإعراب في القرآن الكريم	26
بعض نماذج الإعرابية له	28
الفصل الثاني: المحل النحوي لاسم الإشارة في السورة القصص	
تمهيد	36
المبحث الأول: بين يدي السورة	37
التعريف بسورة	37
تسميتها بالقصص وفضلها	40
المبحث الثاني: اسم الإشارة في سورة القصص	44
مقاصد سورة القصص (أهدافها)	42
إحصاؤه في السورة	44
الموقع الإعرابي لإسم الإشارة في سورة القصص	47
المبحث الثالث: دلالات أسماء الإشارة في سورة القصص	49
الخاتمة العامة	54
قائمة المصادر والمراجع	57